

٢٥. تفسير الجلالين، سورة طه ٩٨-٤٢ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى اذهب الى فرعون انه طفى. اذهب رسول الله الى فرعون - [00:00:15](#)

من معه انه طفى في كفر الى ادعاء الالوهية والى الدعاء الالهية فالطغيان هو مجاوزة الحد مجاوزة الحج قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفقه قوله - [00:00:30](#)

قال يا رب اشرح لي صدري وسعه لتحمل الرسالة امري لابلغها. واحلل عقدة من لسانني حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغير بفيل بفمه روي ان موسى عليه السلام ضرب فرعون على وجهه وهو صغير - [00:00:54](#)

واراد ان يقتله فقالت زوجة فرعون وامامه جمرة وجوهرة او جمرة وثمرة واذا اخذت جمرة فهذا الدليل انه طفل لا يفهم فاخذ الجمرة فوضعها في فيه فاحتراق لسانه الاسرائيليات والله اعلم بالصواب - [00:01:27](#)

واحلل عقدة من لسانني يفهموا قوله قولي عند تبليغ الرسالة واجعل لي وزيرا معينا عليها. لأن الوزير من الوزر والوزر وماذا؟ هو الحمل. ليحملوا اوزارهم. سمي اللاثم وزرا لانه يحمل - [00:01:49](#)

والوزير هو الذي يعيشه على حمل الثقل على حمل اعباء آآ الرسالة كما ها هنا. واجعل لي وزيرا اي معينا عليها من اهلي هارون مفعول ثاني. يعني اجعل لي وزيرا هارون. وزيرا والمفعول الاول وهارون ومفعوله الثاني - [00:02:10](#)

اخي عطف بيان او بدن به ازري هاي ظهري قوي به ظهري واسركه في امري الرسالة والفعلان بصيغة الامر اشدد واسركه والمضارع المجزوم. هو جواب جواب للطلب. اشدد به ازري - [00:02:30](#)

واسركوا في امري قول والمضارع المجزوم يعني يريد قراءة اشدد به ازري واسركه في امره. هناك قراءاتان اشدد به ادري واسركه في امري بالامر بصيغة الامر ولكن قال اخرى ماذا - [00:02:56](#)

اشد بي ازري واسركه في امري بالجزر هما القراءتان كي نسبحك تسببحا كثيرا ونذكرك ذكرها كثيرا انك كنت بنا بصيرا اي عالما انعمت بالرسالة وقول بصيرا اي عالما هذا تأويل - [00:03:11](#)

ان العلم لازم من لوازم البصر لكن العلم ليس هو البصر. صفة البصر صفة ثابتة لله عز وجل يلزم منها علم سبحانه وتعالى قال لقد اوتيت سؤلك يا موسى من من عليك من المصدر من يمن من الله عليه ان يتفضل عليه وانعم بلا فضل منه. ولقد من عليك مرة اخرى - [00:03:37](#)

اذ للتعليم لماذا من عليك مرة اخرى للتعليم. ما هو التعليل؟ اذ اوحينا الى امك مناما او الها ما فالوحى لا يشترط ان يكون عن طريق الملك - [00:04:03](#)

نعم قد يكون مناما او الها لما ولدتك وخافت ان يقتلوك فرعون في جملة من يولد. لأن فرعون كما تعلمون كان يقتل كل ذكر يولد منبني اسرائيل او حينا الى الى امك ما يوحى في امرك - [00:04:19](#)

اذ اوحينا الى امك ما يوحى في امرك ويبدل ويبدل منه اي القى في التابوت القى في التابوت فاقضي فيه بالتابوت في اليم بحر النيل فليلقى اليم بالساحل اي شاطئه - [00:04:35](#)

والامر بمعنى الخبر ان اقضفيه في التابوت فاقذفيه في اليد فليلقايه اليم فليلقايه هذا امر ولكنه بمعنى ماذا؟ الخبر. يعني فالقاہ اليوم.

يعني المعنى هو فالقاہ فالقاہ اليم بالسحل اي بالشاطئ - [00:04:59](#)

يأخذه عدو لي وعدو له وهو فرعون وهذه القصة من اعجب ما في القرآن ولذلك قصة موسى عليه السلام هي اكتر قصة وردت في القرآن لماذا لأن فيها عبر كثيرة من هذه العبر ان الله عز وجل يفعل - [00:05:14](#)

بدون سبب وي فعل بالسبب وي فعل بماذا الثالثة بعكس السبب هنا يفعل بعكس السبب لأن الانسان اذا اراد ان يحفظ شيئاً ماذا يفعل فيه لا ارميه في البحر لأن الله يقول لا اذا خفت على موسى - [00:05:30](#)

باقي في البحر الذي يلقي شيئاً في البحر ولا يريده هو يفرط فيه. فالله عز وجل حفظ موسى من هذا بعكس السبب. فامرها ان تلقايه فان خفت عليه فالقيه الخوف جعل الخوف - [00:05:44](#)

سبب لالقاء وهذا حفظ بعكس السبب ولم يكتفى بهذا بل اخبرت ان الذي سيأخذه ماذا؟ عدو لي وعدو له. وهذا حفظ بعكس السبب ومع كل هذا فعلت ما القاہ الله عز وجل في روعها - [00:05:58](#)

والقيت بعد ان اخذك عليك محبة مني. القيت عليك محبة مني فاحبك فرعون على كفوه. وعلى حرصه على قتل كل ذكر منبني اسرائيل نعم والقيت عليك محبة مني لتحب في الناس فاحبك فرعون وكل من راك - [00:06:15](#)

ولتصنع على عيني تربى على رعايتي وحفظي لك. هذا ايضاً من التأويل. فان صفة العين ثابتة لله والرعاية والحفظها اثراني من اثار هذه الصفة بشرط ماذا ان يكون المثبت - [00:06:36](#)

مثبتاً للاصل يعني اثبتت اللازم هو الحفظ والرعاية. بشرط ان تثبت ماذا؟ اصل الصفة صفة خبرية صفة العين لله عز وجل صفة خبرية نعم في النيل ورماه هي رمته في النيل. ام موسى رمته - [00:06:53](#)

في النيل اذ للتعليم تمشي اختك مريم لتتعرف خبرك لتتعرف خبرك وقد احضروا مرضاع وانت لا تقبل ثدي واحدة منه نعم كان الله عز وجل يتحدى فرعون يقول لو هذا الغلام الذي كنت حريصاً على قتله حتى لا يزيل ملوكاً - [00:07:32](#)

يربي في حجره وانت الذي ستتفق عليه. وانت الذي ستحضر له المرضاع من كل مكان حرصاً على حياته وانت لا تقبل ثدي واحدة منا فتقول هل ادلكم على من يكفل؟ فاجيبت - [00:08:05](#)

فجاء بامه اجيبت يعني قال لها نعم. دلني على من يكفله فجاءت بامه فقبل ثديها ورجعناك الى امك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن حينئذ واصبح يربى في بيت امه وترضعه وينفق عليها وفي حراسة فرعون - [00:08:21](#)

وقتلت نفسها هو القبطي بمصر الذي تأتي قصته بالتفصيل في سورة القصص واغتنمت بقتله حزنت حزناً شديداً من جهة فرعون انه من من قوم فرعون من الاقباط. وانت تعلمون انبني اسرائيل كان مستعبدين عند الاقباط والاقباط - [00:08:44](#)

كانوا من قوم فرعون فنجيناكم من الغم وفتناكم اختبرناكم بالايقاع في غير ذلك وخلصناكم منه. اختبرناكم بالايقاع في غير ذلك اي اوقعناكم في كثير الفتنة وخلصناكم منها لبنت سنين عشرة في اهل مدينة بعدهما فر وتزوج - [00:09:03](#)

من امرأة العبد صالح في مدين بعد مجئك اليها من مصر عند شعيب النبي هذا ليس ب صحيح. هذا لم يكن شعيب النبي بل كان عبداً صالحاً. وتزوجك بابنته ثم قدر في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك - [00:09:23](#)

يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسك بالرسالة اذهب انت واخوك الى الناس بايات التسع في تسع آيات الى فرعون وملئه ولا تنبأ تفطرها من ولا يليان ولا يليان يعني ماذا؟ فتروا! الفتور هو ماذا؟ الضعف - [00:09:41](#)

والملل لا تضعفا في ذكري بتسييج وغيره اذهب الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية وقولا له قولنا لينا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر ان يتعظ او يخشى الله فيرجع - [00:09:58](#)

والترجي بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بأنه لا يرجع. يعني لعله هذا رجاء هذا الرجاء ليس في حق الله لأن الله يعلم الغيب ويعلم انه لن يرجع نعم ولكنه امرهم بدعونه اقامة للحجۃ عليه والترجي بالنسبة اليهما. ليس بالنسبة لله. لعلمه تعالى بأنه لا يرجع. قال ربنا انا -

[00:10:19](#)

وان يفرض علينا من يجعل بالعقوبة او ان يطغى علينا ان يتکبر. قال لا تخاف اني معکما بعوني اسمع ما يقول واري ما يفعل. فاتیاہ
فقولا انا رسول ربك فارسل معنا بنی اسرائیل الى الشام - 00:10:40

ولا تعذبهم اي خلي عنهم اترکهم من استعمالک ایاهم في اشغالك الشاقة الحفر والبناء وحمل الثقيل وجیناك بآياتنا بحجة من ربک
على صدقنا بالرسالة. والسلام على من اتبع الهدی اي السلامه له من العذاب - 00:10:57

وهذا من حسن خطابهما لفرعون. هذا من القول اللین. انک لو اتبعت الهدی سلمت من العذاب في الدنيا والآخرة. انا قد اوحي الينا ثم
التهديدات اولا بالترغیب ثم جاء بالترھیب. انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب ما جئنا به وتولی اعرض عنه - 00:11:25
فاتیاہ وقالا جميع ما ذکر قال فمن ربکما يا موسی؟ اقتصر عليه بأنه الاصل والادالی عليه بالتربية اقتصر عليه هي ترجع لم موسی
يعني لم يقل فمن ربکما يا موسی ويا هارون؟ - 00:11:45

مقتصر على ذکر موسی لماذا؟ لأن موسی هو اصل الرسالة وهارون تابع له. فكان الخطاب يعني من ربکما؟ هذا مثمني من ربکما يا
موسی وهارون؟ انما قال من ربکما؟ ثم قال يا موسی اختصر على موسی لأنهم اصل في الرسالة - 00:12:12
ومعنى اخر والاذلاله عليه بالتربية. لأن موسی هو الذي ریاه فرعون. فرعون لما رب هارون وكانوا يقول انسیت اني ربیتك كما قال
في الشعراء ها آآ قال الم بربک فينا ولیدا ولبشت فينا من عمرک سنین - 00:12:30

وفعلت فعلتك التي فعلتها وان من الصالین. فماذا قال له آآ موسی عليه السلام ردا على هذا الاذلال وعلى هذه المنة نعم قال وتلك
نعمه تمنها علي ان عبدت بنی اسرائیل وهذا من ذکاء موسی عليه السلام. يعني انت تمن علي ان ربیتنی وانا واحد فقط من بنی
اسرائیل وقتلت كل - 00:12:47

فمن میا في هذا؟ انت قتلتهم کلهم؟ لو لو تركتهم کلهم احياء ولم تربینی لكان خیرا. لكان افضل. نعم قال فمن ربکما يا موسی؟ اقتصر
عليه لانه الاصل. ولادالله عليه بالتربية. ما معنی ادلاله - 00:13:05

لا العامل منه الاذلال هو المن او الانعام ان هو يمین على موسی يقول له كيف تأتي لتأمرني بعبادة الله ها وانا ربیتك قال ربنا الذي
اعطی کل شيء خلقه ثم هدی. وهذا من احسن الاستدلال على وجوب افراد الله بالعبادة. استدل موسی عليه السلام بالريوبیة على -
00:13:24

الالوهیة ولم يستدل بالريوبیة فقط بل استدل بالريوبیة والرعایة والقيام على المخلوقات. قال ربنا الذي اعطی کل شيء خلقه يعني
خلق کل المخلوقات ولم يتركها سدى بل هداها ثم هدی. ما معنی ثم هدی - 00:13:50
ما معنی ثم هذا؟ اي هداها الى ما ينفعها. يعني هذا کل مخلوق الى معرفة ما ينفعه. المقصود بالهداية هنا ليس فقط الهداية بمعنى
هداية طريق الحق وطريق الباطل الكفر والایمان. بل المقصود بکذلك النداء في الخلق. يعني خلق کل مخلوق يهتدی الى كيفية کسب
رزقه وكسب معاشہ - 00:14:06

ها فالحشرات التي لا تعي ولا تعقل ولا عقول لها تهتدی الى آآ ادخار رزقها وطعمها. نعم. فلداء هذه نوع من اربعة انواع من الهداية.
کما ذکر ابن القیم في شفاء العریق - 00:14:30

ان الھلال اربعة انواع. الهداية هبیل هذا اول نوع منها. وهداية المخلوقات الى ما ينفعها. ثم هداية طريق الحق والطريق الباطن. ثم
الھداء الى الجنة ثم الهداية الى النار. فاھدوهم الى صلاة الجھیم. هذا هداية الى النار - 00:14:45
وكذلك الهداية الى طريق الجنة. نعم ويدخلهم الجنة عرفا لهم آآ والھداء ايضا من من بالارشاد. الهداية بالارشاد بارشاد الرسل قال ربنا
الذی اعطی کل شيء من الخلق خلقه الذی هو علیه - 00:15:01

فتميّز به عن غيره. تمیّز به عن غيره من المخلوقات ثم هذا الحیوان منه الى مطعمه ومشربه. هداه الى ماذ؟ هداه الى مطعمها
ومشربها ومنکحها ومشربها وغير ذلك. انما الطعام - 00:15:17
ومشربها ومنکحها ومشربها. وما بال حال القرون الامم الاولی؟ ما بال القرون الاولی کقوم نوح وهو لوطن وصالح. وهذا
الكلام من فرعون هو خروج عن سبیل المناظرة - 00:15:33

يعني كان واجبا على فرعون ان يرد على موسى. عندما قال له ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وانت لم تخلق وانت لم تهدى فكيف تكون ربا ففرعون ترك الجواب عن احتجاج موسى وذهب الى موضوع اخر. طب قال اخبرني اذا عن الامم السابقة. ما احواله؟ ومتى ماتوا؟ وكيف اهلكوا - [00:15:53](#)

نعم وهذا خروج عن سبيل الملاحظة. ومن حكمة موسى ايضا انه لم ينجر معه في ذلك. يعني لم ها يقول له نعم انا اعلم حال القرون الاولى او لم يقل له امهلني حتى اسأل ربي عن ذلك. لأن هذا ليس موضوع للرسالة. ليس موضوع الرسالة ان يخبرها بحال القرون الاولى. انما موضوع - [00:16:13](#)

يقيم عليها الحجة في وجوب افراد الله بالعبادة. فلذلك قال له قال علمها عند ربها. قال تقام من نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوزان. قال موسى علمها عند ربها. هذه القنون الاولى في احوالهم. وفي هلاكهم وفي عبادتهم للاوثان. علمها عند ربها. قال موسى علمها اي - [00:16:30](#)

محفوظ عند ربها في كتابه هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة. يجازيهم على هذه على هذا الكفر يوم القيمة ولما قال في كتاب لما قال في كتاب قد يظن ان الله يكتب في كتاب لانه يخطئ او ينسى. فلذلك قال موسى تنزيها لله عز وجل لا يضل ربها ولا ينسى فلا - [00:16:51](#)

كتاب لا يضل يغيب. ضل عنه الشيء اي غاب عنه نعم وضل عنهم ما كانوا يفترون. يعني غاب عنهم. لا يضلوا اي لا يغيب. ربها عن شيء ولا ينسى ربها شيئا. فكتابته - [00:17:11](#)

ليس لانه ينسى او يخطئ او يضل. انما كتابته لبيان كمال علمه. وان ما كتبه لا يغير هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الارض مهادا اي فراشا هذه القرى التي يفسرها مهادا وفي قراءة - [00:17:26](#)

بهدل وسلك سهل لكم فيها سبلا اي طرقا وانزل من السماء ماء اي مطرا قال تعالى تتماما لما وصفه به موسى لاهل مكة وخطابا لاهل مكة. فاخرجنا به هذا انتقال بعد ما كان يتكلم موسى عليه السلام تكلم الله عز وجل فقال - [00:17:44](#)

واخرجنا بازواجها اصنافا من نبات شتى. صفة ازواجها يعني شتى صفة لازواج اي مختلفة الالوان والطعمون وغيرهما. وهذا من اعظم الادلة على البعث. فترى ان موسى احتج على فرعون بدليلين عظيمين دليل على اثبات الالوهية - [00:18:04](#)

هو دليل الخلق والهداية فالخالق لابد ان يعبد. نعم ينفرد بالعبادة ثم استدل بدليل اخر على قدرة الله عز وجل وعلى امكانه البعث هو دليل احياء الارض بعد موتها. نعم وكذلك ان هذه الارض - [00:18:24](#)

تسقى بماء واحد ولكنها تخرج نباتا شتى مختلفا. فاخرجنا به ازواجها اي اصنافا. الازواج الاصناف الانواع الزوج النوع. من نبات صفة ازواجها اي مختلفة الالوان والطعمون. يسقى بماء واحد ونفضل بعضه على بعض في الاكل. وغيرهما. نعم. فهو مختلف في - [00:18:41](#)

الطعم واللون والشكل وفي كل شيء ومن نفس الارض. وشتى جمع شديد كمريض ومرضى. كلمة شتى جمع شتىت. قال كمريض ومريض من شتى الامر اي تفرقوا شكل امره ايه تفرقوا فازواجها شتى يعني ماذا؟ ازواج متفرقة - [00:19:01](#)

قولوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لaiات ليؤلموها. كلوا منها وارعوا انعامكم فيها. جمع نعم. وهي الابل والبقر والغنم. يقال قاعة الانعام بنفسها. اكلت من من الحشائش. ورعايتها. والامر للباحة - [00:19:23](#)

قولوا هذا امر للباحة ليس للایجابي عنه. ليس للایجاب. الامر الاباحة وتذكير النعمة. والجملة حال من ضمير اخرجنا المبيحين لكم الاكل ورعاية الانعام اخرجنا اصحابنا مبيحين لكم الاكل. الجملة هي جملة ماذا؟ قولوا وارعوا انعامكم. هذه الجملة في محل نصب حال من صاحب الحال؟ ن - [00:19:41](#)

الدال على العظمة التي تدل على الله عز وجل. فالله عز وجل اخرج لنا هذه النباتات حال اباحتها لنا الاكل منها هذا معنى الحال هنا حال اباحتها لنا الاكل منها. ان في ذلك المذكور منا لaiات. لaiرا. الایات ماذا العبر؟ العبر - [00:20:11](#)

العبرة يقول النهي جمع نهاية والنهية هي ماذا؟ العقل. سمي العقل نهي لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح بيقول النهي لاصحاب العقول جمع نهاية كفارة وغرف. سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح - [00:20:31](#)

ان في ذلك ليات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيكم. منها اي الارض خلقناكم لخلق ابيكم ادم منها بعد ان ذكر الدليل على البعث صرح به صرح بالبعث فقال منها خلقناكم بخلق ابيكم ادم منها وفيها نعيكم - 00:20:50

بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة اخرى كما اخرجناكم عند ابتلاء خلقكم ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابى. ولقد اريناه وابصرنا فرعون. ابصرنا يعني ارينا. جعلناه يبصر اياتنا ففرعون هذا المفعول به - 00:21:06

تاني مقول به اول ابصرنا اياتنا كلها التسعة فكذب بها وزعم انها سحر وابى اباء ان ان يوحده تعالى قال جئتني لتخرجا من ارضنا مصر ويكون لك الملك فيها وتكون لكم الكرباء فيها كما قال في موضع اخر - 00:21:30

بسحرك يا موسى فلنأتيك بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لهذه المناظرة لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى مكانا سوى في القراءة بالكسر في الضم ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض. يعني لا نخلفه نحن ولا انت في مكان - 00:21:52

وتحذف حرف الجر ينصب ما بعده على الحذف والايصال كما هو معروف في اللغة سوا بكسر اوله وضممه سوا وسوا اي وسطا تستوي اليه مسافة الجائى من الطرفين. يعني في وسط المدينة - 00:22:17

نستوي اليه مسافة جاء الذي يأتي من الطرفين الذي يأتي من هنا من اقصى اليمين مسافته تكون كالذي يأتي من اقصى الشمال. ما الغرض من هذا؟ انه يمكن لجميع الناس ان يأتوا الى هذا المكان دون ان يستبعدوه. لأن هذا المكان لو كان - 00:22:35

طرف المدينة ممكنا الناس الذين في الطرف الاخر يستبعدون هذا المكان. لكنهم لو علموا ان المناظرة في وسط المدينة يسهل على كل من في المدينة ان يأتي اليها. فاجعل بيننا وبينك - 00:22:49

موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوا وسوا. قال موسى موعدكم يوم الزينة. وهذا كان يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون فاختار موسى يوما يجتمع فيه الناس جميعا لان العيد عيد المكانى او عيد الزمانى يجتمع الناس فيهما. وان يحشر - 00:23:01

والناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع. فاختار زمانا ومكانا مناسبين لاقامة الحجة. مكانا يجتمع فيه الناس مكانا يمكن فيه الرؤية بوضوح ليس في الليل مثلا وقت الضحى في اظهر اوقات النهار - 00:23:21

فتولى فرعون ادبر ذهب. تولى فرعون فجمع كيده اي ذوي كيده من السحرة. اصحاب الكيد والمكر من السحرة ثم اتى بهم الموعدا قال لهم موسى وهم اثنان وسبعين ساحر يعني مع كل واحد حبل وعصا. وقيل انهم كانوا سبعين الفا. ذكر هذا ابن عباس. الله اعلم بالصواب. كل هذا من الاسرائيليات - 00:23:40

وילكم اي الزمكم الله الويل. هذا دعاء عليه بالويل. سيكون الويل اي العذاب لازما لكم اذا افترتم على الله كذبا فما زال موسى عليه السلام حريضا عليهم وحريرا على دعوتهم لانهم لو استمرروا في الكفر بعد اقامة الحجة وظهور المعجزة استحق عليهم العذاب - 00:24:05

ويلكم لا تفترروا على الله كذبا باشراك احد معه فيساحتكم بضم الباء بضم الباء وكسير الحاء فيساحتكم وبفتحهما. فماذا يقول؟ ها فياس حاتم اي يهلككم بعذاب من عنده. وقد خاب خسر من افترى كذب على الله. فتنازلوا امرهم بينهما وسرعوا النجوى. تنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه. لأن كلام موسى قد - 00:24:26

قد اثر فيهم شيئا ان لم تنازعوا قبل قبل ان يقول لهم ويلكم كانوا كلهم قد اجتمعوا على السحر. فلما كلمها موسى ونصحهم قال ويلكم لاختاروا على الله كذبا - 00:24:56

لكم بعذاب تنازعوا اختلفوا موسى هذا الصادق نبي ام ليس بنبي؟ فتنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه وسرعوا النجوى اي الكلام ما بينهم فيهما. يعني تناجوا بصوت منخفض لانفسهم ان هذين وفي قراءة ان هذانى. قراءة حفص ان هذانى وقراءة ابى عمرو. ان هذين لابى عمرو ولغيري هذان. وقرأت - 00:25:10

ان هذين اختلفا المفسرون في توجيه اختلافا كبيرا. لأن ان تتصب تنصب تنصب ماذا الاسم وترفع الخبر. اقصد قراءة هذان ان هذان اختلفوا فيه. فصح ما قيل فيها ان هذان على لغة بني الحارت وهم قوم - 00:25:35

المثنى اعربا واحدا في حال الرفع والنصب والجر ان هذين لابي عمرو ولغيري هذان الاقراء يبقى الاشكال في ماذا؟ في قراءة هذان. لأن المفروض هذين اسمي ايه اللي منصوب بالياء لانه مثنى. قال وهو موافق للغة من يأتي في المثنى بالالف في احواله الثلاثة. يعني قراءة اذان هذه موافقة لقراءة القبيلة - [00:25:53](#)

التي تأتي بالمثنى بالالف في احوال الثالث في الرفع والنصب والجر. ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهب بطريقتكم المثلث. المثلث مؤنث امثل بمعنى اشرف. الامثل هو الافضل - [00:26:14](#) ها الامثل هو الافضل الاعلى اي باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما. هو اختلاف التفسير ان الطريقة معناها الرجل الشريف. وهذا قول من اقوال المفسرين. الطريقة معناها ماذا؟ الرجل الشريف كطريقتكم المثلث يعني يريدان ان يملا اشرف الناس اليهما. يعني يريد ان يجعل اشرف الناس كبار القوم - [00:26:35](#)

يؤمنون بهما والتفسير الاقرب ان الطريق هي الملة والعقيدة يريدان ان يذهبا بطريقتكم المثلث اي بملتكم الافضل. يعني ملتكم انت افضل من ملته. نعم لكنه اختار ان الطريق هنا بمعنى ماذا - [00:27:03](#)

بمعنى الرجل الشريف وهي تطلق على الواحد والجمع يطلق على الواحد والجمع هذا معنى قوله مؤنث امثل بمعنى اشرف اي باشرافكم. اذا من هم الاشرف هنا في الاية؟ الطريق الاشرف ام الطريق لان الطريقة تطلق على الواحد والجمع اذا قلنا انها بمعنى الرجل الشريف بميلهم اليهما بميل هؤلاء الاشraf اليهما الى موسى وهارون لغنم - [00:27:21](#) لانهما سيفلبان. فاذا غالب مال الاشراف اليهما فاجمعوا كيدكم. من الفعل جمع. وفي قراءة فاجمعوا. قراءة حفص اجمعوا تجمع كيدكم من السحر بهمزة وصل وفتح ميم. فتح الميم يعني اجمعوا من جمع - [00:27:44](#)

اي لما يعني جمع لما يلم جمع وبهمزة قطع اجمع وكسر الميم من اجمع اي احكم الفرق بين جمع واجمع ان جمع يكون الحسي. جماعة الاقلام جماعة الناس. اما اجمع يكون للمعنوي اجمع امره يعني ماذا احكم - [00:28:02](#) او عزمه كما قال تعالى فاجمعوا كيدكم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم غمة. اجمعوا كيدكم يعني ماذا ها اقصدوا فاجمع ياتي المعنوي باجماع المعنوي. اما جمع الحسي فهناك قراءتان اجمعوا كيدكم اي السحر يعني. اجمعوا السحرة يعني. واجمعوا كيدكم يعني لا تختلفوا في آآ في - [00:28:22](#)

مناظرة موسى بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اي لم وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكامه. احكموا امركم ثم اتوا صفا اي مصطفين صفا امام موسى حتى تخيفوه وقد افلح اي فاز اليوم من استعلى. اي غالب افلح من استعلى اي من غالب. الذي يغلبه هو الذي سيكون - [00:28:48](#)

مفلحا في هذا اليوم قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى. قالوا يا موسى اختر اما ان تلقي عصاك اي اولا واما ان تكون اول من القى عصاه. هذا كانهم يثقون في سحرهم ثقة عظيمة ويقولون على كل حال سنتنصر - [00:29:13](#) ثواني انت القيت اولا ام القينا نحن؟ لا بأس العب انت اولا او نلعب نحن اولا لا بأس يعني. في كل حال سنفوز يعني نعم فماذا قال لهم؟ قال بل القوا - [00:29:30](#)

وهذا من حكمته عليه السلام لانهم اذا القوا فقد اتوا باعظم ما يستطيعون. فاذا ظهر غلبتهم لهم اه ظهرت معجزته قال بل القوا فألقوا اي فإذا حبالهم وعصيهم اصله عصو قدمت الواوا بالياءين وكسرت العين والساقيه - [00:29:40](#)

الترتيب من وحي وامن لا شك انه من الوحي نعم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي يخيل اليه من تحريم انها حية تسعي على بطونها تمشي على بطونها. فاو جس احست - [00:30:00](#)

في نفسه الايجاز اصلا الاحساس في خفاء الفرق بين اوجز وحاسة لان القرآن كما قال شيخ الاسلام وغيره لا يقوم فيه لفظ مقام لفظ ابدا او جتنا عن معنى احسه ولكن او جس بمعنى ماذا - [00:30:25](#) احس ولم يظهر عليه هيدا الخوف. لان الانسان قد يحس بالخوف ويظهر على وجهه مثلا. نعم. فاو جز غير احس. اوجز حاسة في خفية نعم احسها في اكد هذا في نفسه - [00:30:42](#)

من باب التأكيد. يعني قوله تعالى في نفسه من باب التأكيد ان هذا الشعور لم يظهر عليه انه لو ظهر عليه يكون هذا ضعفا في المعجزة فاوجز في نفسه خيفة موسى اي خاف. من جهة ان سحره يكون من جنس معجزته - [00:30:59](#)

هذارأيه ولكن اكثر المفسرين قالوا ان هذا الخوف خوف من ماذا خوف ماذا تبيغين؟ خوف طبيعي خوف حقيقي بعضهم يقول لا هذا الخوف موسى لم يخف. هذا الخوف من جهة انه خاف ان يكون سحرهم ان يكون سحرهم من جنس معجزته. فيلتبس امره على - [00:31:18](#)

ناس فلا يؤمنوا به فليؤمنوا به. قالوا هذا بناء على ماذا؟ قال المحلي. قال هذا بناء على ان على ان الله عز وجل قبل هذا ماذا؟ اراه الحياة هو يعرف ان هذه الحياة حية - [00:31:36](#)

انقلبت من العصر والانقضاض بما فيه قال قال آآ وما تلك يمينك يا موسى؟ قال ايه؟ قال القيها موسى فقال فاذا حية تسعى كما في اول السورة اراه الله عز وجل هذه الحياة. ولكن يقال انه قد يتجدد له خوف اخر عندما يرى حاجات كثيرة. لأن هذه ليست حياة واحدة الان هذه الاف الحياة ان قلنا نمسح ان كل نمس - [00:31:54](#)

سبعين الف نعم. على كل حال يعني اما ان يكون خوفه خوفا طبيعيا وهذا لا يقبح في الانبياء واما ان يكون خوفا ان يلتبس امرهم على الناس فليؤمنوا به قلنا له لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة - [00:32:14](#)

والق ما في يمينك وهي عصاة تلقفوا لأ تلقف بالجزم تلقف ما صنع وفي قراءة تلقف ما صنعوا. تلقف اي تتبع ما صنعوا وتعبير القرآن جاء بتلقف ولم يقل تأكل - [00:32:34](#)

لان الاكل قد يحتاج الى مطيخ يمضغ وهذا يأخذ وقتا. اما البلع هذا سريع جدا فهذا يدل على سرعة ابتلاعها. ابتلاع الحياة يعني. نعم. تلقف ما صنعوا تلقف هناك قرأتان هو يفسر قراءة اخرى كما ذكرت كثيرا - [00:32:50](#)

القراءة التي يفسرها تلقف بتجديد القرآن لسه طلاقة تشديد القاف. تلقف تتبع نعم ما صنعوا ان ما صنعوا كي نساخر من جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتي بسحره فالقى موسى عصاه فتلقت كل ما صنعوا. ابتلاع كل ما صنعوا - [00:33:10](#)

والقى السحرة سجدا. خروا ساجدين. لله تعالى قالوا امنا برب هارون وموسى وقوله تعالى فالقى في بيان سرعة سجودهم لم يقل فسجن السحرة لما قال القى والالقاء هو الرمي بسرعة. كانوا من شدة سلطان المعجزة على قلوبهم - [00:33:35](#)

القاهم هذا السلطان على الارض كان سلطان المعجزة القاهم على الارض القاء القاء سريعا القاء شديدا. نعم. فالقى السحرة سجدا خروا ساجدين لله تعالى قالوا يا ربى هارون يا موسى - [00:33:56](#)

طبعا تقديم هارون على موسى هنا مراعاة للفاصلة قال فرعون امتنتم القرآن التي يفسرها قال فرعون امنت بتحقيق الهمزتين وفي قراءة حفص امتنتم وابدال الثانية الفا وادي قرات حفص. له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم اي معلمكم. الذي علمكم السحر. كانه يعني كان سائدا له - [00:34:09](#)

كان فرعون كان سائدا لهم في الايمان ولو قطعن ايديكم وارجلكم كان هذا التقطيع فقط لانهم لم يأخذوا الاذن منه. ليس لانهم كفروا به من خلاف حال بمعنى مختلفة. من خلاف هذا جار مجرور جملة شبه جملة في محل نصب حال. يعني يقطع ايديكم وارجلكم من خلاف. كيف مختلفة؟ يعني الايدي - [00:34:31](#)

والارجل اليسرى نقطع اليدي اليمنى مع مع الرجل اليسرى هذا فقط؟ لا. ولاصلبكم في جذوع النخل اي عليها في هنا بمعنى على وحتى الموت ولتعلمن ايها يعني نفسه ورب موسى. اينا نحن؟ انا ام رب موسى؟ اشد عذابا وابقى - [00:34:51](#)

ادوم على مخالفتي على بمعنى سبب. يعني اينا عذاب اكثر دواما بسبب المخالففة؟ على تأتي بمعنى السببية وهنا جاء بمعنى السببية اكثر استمراها بسبب المخالففة. ستعلمون من يكون عذابه اكثر دواما بسبب المخالففة - [00:35:08](#)

قالوا لن اؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. قالوا لن يؤثرك ان يختارك ان يفضلك على ما جاء من البيانات الدالة على صدق موسى والذي فطرنا. الواو اما ان تكون عاطفة - [00:35:31](#)

واما ان تكون للقسم خلقنا قسم او عطف على ماء. يعني اما ان نقول او عاطفة؟ يعني ان نفضلك على البيانات ولن نفضلك على الله.

لن نفضلك على البيانات ولن نفضلك على - 00:35:41

على الله قلنا انها عاطفة. اما ان قلت انها للقسم قالوا لن يؤثرك على ما جعل من البيانات انتهى الكلام. ثم قالوا والذي فطرنا. يعني والله لن نفضلك على ما جاءنا من البيانات - 00:35:54

فاقض ما انت قاض اصنع ما قلته. يعني افعل ما تستطيع. لا نخاف من تهديك. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. النصب على الاتساع فيها النصب على الاتساع يعني على التوسيع في الكلام لان اصل يقصد نصب كلمة الحياة - 00:36:06

نصب هادي لان الحقيقة منصوبة لانها بدأت. النصب هادي والحياة منصوبة تبعا لها. كيف تعني بهذه وضع الكلام تقضي هذه. نعم دي منصوبة تقضي انت هذه مفعول به. مفعول به. اصل الكلام ماذ؟ هل قضاء فرعون - 00:36:23

واقع على الحياة ام واقع في الحياة؟ يعني اصل الكلام انما تقضي يعني تحكم يعني في هذه الحياة الدنيا فحذف في واقيم هذه مكانها واصبح منصوبا على الاتساع. النصب على الاتساع معناه عند النحويين على التوسيع على التيسير من باب التساهل يعني من باب التساهل. اصل الكلام ماذ؟ انما تقضي - 00:36:46

قضاء في هذه الحياة الدنيا. قضاوك في هذه الحياة. فالقضاء ليس واقعا على الحياة. انما واقعا في الحياة. القضاء واقعا في الحياة. هذا معنى قولي النصب والاتساع فيها يعني انما تقضي في هذه الحياة الدنيا. نعم. فلما حذف الجار المجرور - 00:37:13

نعم الذي هو في معنى الظرف نصب هذه المصيبة هذه على انها مفعول به؟ قال ونجزي عليه في الآخرة. نجزي نحن على هذا القضاء في الآخرة التي اختص الله عز وجل بالحكم فيها. مالك يوم الدين مالك يوم الحكم والقضاء - 00:37:31

انا امنا بربنا ليغفر لنا خطایانا وما اكرهتنا عليه من السحر. ليغفر لنا خطایانا من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من السحر تعلما وعملنا. انت اقررتنا ان نتعلم السحر وان نعمل به لمعارضة موسى - 00:37:49

هذا فيه دليل ان فرعون كان يخضع قومه بالسحر حتى يظنووا انه الله هذا فيه اشاره الى هذا الى ان فرعون خضع قومه واستخفهم بمدد السحر. والسحرة حتى ظنوا انه الله. والله خير منك ثوابا اذا اطيع - 00:38:07

ومنك عذابا اذا عصي الله خير منك ثوابا اذا اطعناه وابقى منك عذابا اذا عصي. هذا ردا عليه لانه قال ولتعلمن ايهنا اشد عذابا وابقى. فقول الله ابقي عذابا اذا عصي - 00:38:23

ابقى منك عذابا اذا عصي وخير منك ثوابا اذا اطعت. فكل هذا كل هذه المعاني العظيمة من التوحيد وقعت في قلب السحرة بمجرد رؤيتهم لمعجزة موسى. معنى هذا انها كانت معجزة عظيمة جدا لها سلطان عظيم على القلوب - 00:38:38

ليس هذا فقط بل قالوا ايضا قال تعالى على لسان السحرة انه من يأتي ربهم مجرما اي كافرا اثبتوها البعث واليوم الآخر بمجرد علمه بصدق موسى انه من يأتي ربها مجرما اي كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه - 00:38:54

ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات الفرائض والتوافل فاوئل لهم الدرجات العلي جمع عليا مؤنث اعلى جنات عدن اي اقامه بيان له. 00:39:14

فجنت تعربها بدن من الدرجات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزء من تذكر اي تظهر من الذنوب والشرك - 00:39:14

ولقد اوحينا الى موسى ان اسرى بعباده بهمزة قطع من اسر يسري اسرى بهم اي مشى بهم ليلا. وكسر النون من سرى وبهمزة وصل وكسر النون من سرا يعني - 00:39:35

يعني ماذا هنسري انسري كسر نون اي نون ان. انسري لماذا كسرنا نون ان؟ حتى لانها اتى بعدها ساكن وهمزة الوصل. والسين نعم يدعوك القراءتين ان اسرى وقراءة ماذ - 00:39:52

بكسر النون من ان. وهمزة الوصل في في اسرى من سارة يسري لقتان اي سر بهم ليلا من ارض مصر. الفعلان بنفس المعنى. اسرى وسرى ترى بنفسه وسرى بغيره. سرى بنفسه تأتى وسار بغيره. وسار بغيره هي ماذا؟ هي اسرى. صارت بغيره هي اسرى - 00:40:09

واضح هذا نعم سر بهم ليلا من ارض مصر فاضرب اي اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا في البحر يبسا اي يابسا يعني اضرب عصاك البحر سيكون طريقا يابسا اي جافا. فامثل ما امر به واييس الله الارض فمروا عليه - 00:40:33

لا تخاف دركا اي ان يدركك فرعون. ولا تخشى غرقا لا تخاف دركا ولا تخشى غرقا. لأن هذا امر مخيف ان تدخل في في وسط البحر قد ينطبق عليك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. هذا لبيان تمام المعجزة. لانه شق بهم البحر في شدة - 00:40:50
وكان الموج كالجبل يعني الموج المنظر طريق يمشي بين جبلين من الماء. فهذا منظر مخيف جدا. نعم لبيان تمام المعجزة. فلا تخاف دركا ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده - 00:41:11
وهو معهم بغايه كان عليه ان يرى ان هذه معجزة عظيمة ويؤمن والعجب ليس في غباءه انما العجيب في اتباع جنوده له كلهم عن النفس والبغاء. وهو معهم فغشיהם من اليمن اي البحر ما غشיהם فاغرقوهم - 00:41:30
واضل فرعون قومه بدعائهم الى عبادته وما هدى بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد. سيأتي معنا في غافل انه قال لقومه ما اريكم الا ما اري وما اهديكم الا سبيل الرشاد. فالله قال واضل فرعون - 00:41:43
المقاومة وما هدى. وقال في موضع اخر يغضب قومه يوم القيمة فاوردهم النار نعم اوردهم النار بدل من يوردهم الهدایة. اوردهم النار يابني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون باغرائه ووعدناكم. القراءة ووعدناكم والقراءة التي يفسرها هنا ووعدناكم.
00:41:59

جانب الطور الایمن فنؤتي موسى التوراة للعمل بها ونزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجبين الترنجبين نوع من الصمع حلوا ابيض
نعم يقول نوع حلوا ابيض والطير السمانة السمانة مر معنا قبل ذلك هذا السلوى بتخفيف الميم والقصر. والمنادى من وجد من اليهود اي اي منادى يقصد - 00:42:20
بني اسرائيل بنبي اسرائيل ماتوا ولكن من عاش في زمن النبي عليه الصلاة والسلام من اليهود هم المقصودون بهذا الخطاب زمن النبي
صلى الله عليه وسلم. وخطيبوا بما انعم الله به على اجدادهم. يا بنبي اسرائيل قد انجيناكم يعني انجينا اجدادكم - 00:42:50
هذا الانعام كان على اجدادكم. زمن النبي موسى عليه السلام توطئة اي تمهيدا. التوطئة هي التمهيد توطئة لقوله لهم تعالى كلوا من طيبات. فإذا انعم الله على ابائكم فعليكم ان تأكلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. كلوا من طيبات ما رزقناكم اي المنعمين - 00:43:05

عليكم قولوا من كل ما الطيبات ما لا تقنطوا. هذا فيه دليل على ان الاصل في الاشياء الحلوة وهذا الرجل عند الاصوليين ان الاصل في الاعيان قبل ورود الشريعة ماذا نحل ؟ لأن الله امتن على عباده بهذه الاشياء ولا يمتن على عباده بمحرم. كلي من طيبات ما رزقناكم - 00:43:25

ولا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة به ومن الطغيان الاسراف فيه عدم نسبته الى المنعم او الاسراف فيه في حل عليكم غضبي بكسر
الحاء يجب يحل يعني ماذا؟ يجب حل يحل اي وجب. وبضمها اي ينزل من حل يحل - 00:43:42
اذن فعلا عندنا حل يحل اي وجبة وهل يحل حلولا اي نزل. حل بالمكان اي نزل فيه. اذا وهذا من بلاغة تعدد القراءات. العجاز في تعدد
القراءات انها معاني مختلفة. احيانا تكون متلازمة واحيانا تكون متباعدة تباين تنوع من باب التنوع. لكن لا تباين ابدا - 00:44:06
ابدا. لن تجد ابدا قراءته ضد القراءة الاخرى في المعنى. في حل عليكم غضبي اي يجب او ينزل فيجب ان يحل وينزل عليكم. ومن
يحل على غضبي. ايضا سيكون قراءتان يحمل من حال لا يحل. ويحل من حل يحله. بكسر اللام وضمها. يعني تقول يحمل ويحل -
00:44:31

فقد هوى سقط في النار. ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى اي سقط في النار. واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن وحد الله وعمل
صالحا يصدق بالفرد والنفل. ما معنى يصدق بالفرد والنفي - 00:44:54
يعني الصالح هذا لفظ مطلق. لفظ مطلق لانه نكرة في سياق الاتهام تتطبق على الفرض والنفي ولكن لا ينفع الانسان عمل النفل وترك
الفضل يكون مؤمنا بل لابد ان يأتي بواجب من الواجبات التي اوجبها الله على محمد صلى الله عليه وسلم واختصه به كما قال شيخ
الاسلام ليكون الرجل مسلما ومؤمنا - 00:45:10
الا اذا اتى بواجب من الواجبات التي اوجبها الله على محمد واختصه بها المبني الخمس يعني الشهادتان والمبني الاربعة وامن وحد

وَحْدَ اللَّهُ وَعَمِلَ صَالِحًا يَصْدِقُ بِالْفَرْدِ وَالنَّفْيِ. ثُمَّ اهْتَدَى - 00:45:36

بَاسْتِمَارَاهُ عَلَى مَا ذَكَرَ إِلَى مُوتِهِ. قُلْ أَمْنَتْ بِاللَّهِ ثُمَّ أَسْتَقِمْ هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ. يَعْنِي بَانِي لِغَفَارِ لِمَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَعَمِلَ صَالِحًا هَذَا أَمْنَتْ بِاللَّهِ ثُمَّ اهْتَدَى ثُمَّ أَسْتَقِمْ. اهْتَدَى يَعْنِي مَاذَا؟ أَسْتَمِرُ عَلَى الْهُدَى - 00:45:53

إِلَى الْمَوْتِ وَلَا تَمُوتُنَا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَعْنِي أَسْتَمِرُوْنَا عَلَى الطَّاعَةِ حَتَّى يَوْمِ الْمَوْتِ وَمَا أَعْجَلَكُمْ عَنْ قَوْمَكُمْ بَعْدَ مَا أَهْلَكَ اللَّهُ فَرْعَوْنَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمِيقَاتِ. هَآءُ وَعْدُنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنِ لَيْلَةً وَاتَّمَّنَاها - 00:46:08

نَعَمْ فَمَا أَعْجَلَكُمْ عَنْ قَوْمَكُمْ يَا مُوسَى لِمَجِيءِ مِيعَادِ اخْذِ التُّورَةِ؟ يَعْنِي لِمَاذَا سَبَقُتُهُمْ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا سَيَأْتِي التَّفْصِيلُ أَوْ كَمَا مَضَى مَعْنَا التَّفْصِيلُ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَاخْتَارَ مُوسَى قَامَهُ سَبْعِينَ رِجَالًا لِمِيقَاتِنَا - 00:46:24

أَمْرَ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ قَوْمٍ سَبْعِينَ رِجَالًا لِمَقَاتِلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ. فَمُوسَى سَبَقَهُ شَوْقًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لِمَجِيءِ مِيعَادِ اخْذِ التُّورَةِ يَا مُوسَى قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ إِي بِالْقَرْبِ مِنِّي يَأْتُونَ عَلَى أُثْرِي. يَعْنِي هُمْ خَلْفِي عَلَى أُثْرِي يَتَّبِعُونَ أُثْرِي. وَعَجَلَتِ الْأَيْكَ رَبِّي لِتَرْضِي. فَهَذَا فِيهِ حَسْنَ دِينٍ - 00:46:41

وَأَيْمَانَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ يَسْأَرُ إِلَى رَبِّهِ لِتَرْضِي. وَهَذَا فِيهِ أَنَّ الْمَسَارِعَةَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ سَبَبَ لِرَضَا وَعَجَلَتِ الْأَيْكَ رَبِّي لِتَرْضِي عَنِي. إِي زِيادةً عَلَى رِضَاكُ لِتَرْضِوا عَنِي زِيادةً عَلَى رِضَاكُ لَانَّ اللَّهَ رَضِيَ عَنْهُ بَدْوَنَ شَكٍّ عَنْدَمَا جَعَلَهُ نَبِيًّا كَرِيمًا - 00:47:01

وَقَبْلَ الْجَوَابِ أَتَى بِالْاعْتَذَارِ بِحَسْبِ ظَنِّهِ قَبْلَ الْجَوَابِ أَتَى بِالْاعْتَذَارِ مَا هُوَ الْاعْتَذَارُ هُمْ أَوْلَئِكَ عَلَى أُثْرِي. هَذَا الانتِظَارُ الْعَذْرُ لِمَا سَبَقُتُهُمْ لَانَّهُمْ سَيَأْتُونَ قَرِيبًا. ثُمَّ اجَابَ اجَابَ بِالْعَلَةِ لَانَّ اللَّهَ سَأَلَهُ عَنِ مَاذَا؟ عَنِ - 00:47:20

مَا أَعْجَلَكُمْ؟ يَعْنِي مَا الَّذِي جَعَلَكُمْ تَتَعَجَّلُ؟ فَالْجَوَابُ عَنِ مَا أَعْجَلَكُمْ هُوَ مَاذَا وَعَجَلَتِ الْأَيْكَ رَبِّي لِتَرْضِي. وَلَكِنَّهُ قَدْ أَعْلَمَ الْعَذْرَ قَبْلَ الْجَوَابِ. وَقَبْلَ الْجَوَابِ أَتَى بِالْاعْتَذَارِ بِحَسْبِ ظَنِّهِ وَتَخْلُفِ الْمُظْنُونِ - 00:47:40

الْمُظْنُونُ تَخْلُفُ. مَا هُوَ الْمُضْمُونُ؟ أَنَّهُمْ خَلْفُهُ وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا خَلْفَهُمْ لَمَّا قَالَ تَعَالَى فَانَا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ. قَوْمُكُمْ بَدَلَ مِنْ أَنْ يَتَبَعُوكُمْ لِمِيقَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ - 00:47:59

جَلَسُوا يَعْبُدُونَ الْعَجْلَ قَالَ فَانَّ قَدْ فَتَنَّا. قَالَ تَعَالَى فَانَّ قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِي بَعْدَ فَرَاقَكُلَّهُمْ لَهُمْ. وَاضْلَلُهُمُ السَّامِرِيُّ. هَذَا رَجُلُهُمْ فَعَبَدُوا الْعَجْلَ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبًا مِنْ جَهَتِهِمْ - 00:48:12

قَضْبَانُ بِسَبِّبِهِمْ يَعْنِي مِنْ جَهَتِهِمْ يَعْنِي بِسَبِّبِهِمْ اسْفَا شَدِيدَ الْحَزَنِ وَهُمَا حَالَانِ غَضْبَانِ اسْفَا كَلَاهُمَا حَالَانِ مِنْ مُوسَى. قَالَ يَا قَوْمِيَ الْمَعْدُوكُمْ رَبِّكُمْ وَعْدًا حَسْنَا؟ صَدَقاً إِنْ يَعْطِيْكُمُ التُّورَةَ - 00:48:29

إِنَّهُ يَعْطِيْكُمُ التُّورَةَ فَطَابَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ إِي مَدْةً مَفَارِقَتِي إِيَاكُمْ مَا فَارَقَهُمُ إِلَّا إِيَّا مَا قَلِيلَةً سَرْعَانَ مَا نَسِيْتُمْ كَيْفَ أَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوكُمْ أَمَّا إِعْيَنِكُمْ؟ أَمْ أَرْدَتُمْ أَنْ يَحْلِيْنَكُمْ عَلَيْكُمْ غَضْبَ مِنْ رَبِّكُمْ - 00:48:45

بِعَبَادَتِكُمُ الْعَجْلَ فَأَخْلَفْتُمُ الْمَجِيءَ بَعْدِي وَتَرَكْتُمُ الْمَجِيءَ بَعْدِي قَالَوْا مَا أَخْلَفْنَا مُوَعِّدَكُمْ بِمَلْكَنَا فِي قِرَاءَةِ لَكُنَّ الْقِرَاءَةِ الَّتِي يَفْسُرُهَا بِكَسْرِ الْمَيْمَ - 00:49:03

طَبَعَهُمْ هَذَا اعْتَذَارُ باطِلٍ. لَانَّهُمْ عَقْلَاءُ مُخْتَارُونَ لَيْسُوا مُجْبُرِينَ نَعَمْ وَلَكِنْ حَمَلُنَا وَفِي قِرَاءَةِ حَمَلُنَا بِفَتْحِ الْحَاءِ مُخْفَفًا وَبِضَمِّهَا وَكَسْرِ الْمَيْمِ مَشَدِّداً يَعْنِي حَمْ مِنَّا. أَوْ زَارَا إِي اتَّقَالَا مِنْ زِيَّنَةِ الْقَوْمِ إِي حَلِيَّ قَوْمٌ فَرَعَوْنُ اسْتَعَارَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْلَةَ عَرْسٍ فَبَقِيتَ عَنْهُمْ. يَعْنِي بَنُو إِسْرَائِيلَ كَانُوا اسْتَعَانُوا مِنْ - 00:49:30

أَخْذُوا عَرِيقَ مِنَ الْأَقْبَاطِ أَقْبَاطَ قَوْمٍ فَرَعَوْنُ أَخْذُوا مِنَ الْحَلِيِّ. الْحَلِيُّ الْذَّهَبِيُّ الَّذِي تَبَسَّهُ الْمَرْأَةُ بِالْزَّيْنَةِ. أَخْذُوهُمْ مِنْهُمْ بَعْلَةَ عَرْسٍ تَحَايَلُوا عَلَيْهِمْ لِيَأْخُذُوا مِنْهُمْ هَذَا الْمَالِ. يَعْنِي كَانَ هَذَا كَانَ جَيْدًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. إِنَّهُ لَا قَوْمٌ مُحَارِبُونَ فَأَخْذُوهُمْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ بَعْلَةَ مَاذا - 00:49:57

عَرْسُ الَّلِي عَنْهُمْ زَوْجٌ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ تَتَزَيَّنَ بِهَا النِّسَاءُ. فَأَخْذُوهُنَّا لَانَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ مِنْ مَصْرٍ. وَانَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ فَرَعَوْنَ وَقَوْمَهُ فَقَالُوا بَدَلًا مِنْ أَنْ يَهْلِكَ اللَّهُ بِأَمْوَالِهِمْ نَأْخُذُ مِنْهُمْ مَاذَا؟ أَمْوَالًا. نَأْخُذُ مِنْهُمُ الْذَّهَبَ يَعْنِي. فَأَخْذُوهُنَّا هَذِهِ الْذَّهَبَ - 00:50:18

نَعَمْ وَقَذَفَنَا هَا إِي طَرَحَنَا هَا فِي النَّارِ بِأَمْرِ السَّابِرِينَ. السَّامِرِيُّ آآشْعَلَ نَارًا وَقَالَ ارْمُوا هَذِهِ الْحَلِيِّ فِي هَذِهِ النَّارِ نَعَمْ وَكَذَلِكَ كَمَا الْقَيْنَا

القى السامری مع معه من حلیهم. ومن التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس جبریل. كما جاء مفصلا - [00:50:33](#)
في موضع اخر قال سیأتي بعد قليل قال فما خطبك يا سامری؟ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول. الرسول
هو جبریل فرس جبریل قيل ان فرس جبریل كان اذا وطئ على الارض - [00:50:55](#)

اخضرت ان باتت نبات. فعلم ان هذا التراب الذي يطاً عليه الفرس تراب مبارك فاخذ منه شيئاً من هذا التراب نعم والهمه الله
عزوجل ان يرمي هذا التراب في النار. ابتلاء ابتلاء من الله واختبارا لبني اسرائیل. فعندما رمى هذا التراب في النار التي فيهاها -

[00:51:11](#)

ذهب هذا الذهب اصبح اصبع ماذا؟ عجلا ذهبيا. عجلا من الذهب وكثير من الاسرائيليات تقول انه كان له خوار بمعنى انه اصبح حيا
من لحم ودم وهذا خطأ. بل وكان عجلا ذهبيا له خوار لانه - [00:51:31](#)

مجوف مجوف بمعنى مفتوح من فمه ومفتوح من دبره فيدخل فيه الهواء فيصدر صوتاً فظنوه عجلاً حقيقياً وهذا من ضعف في
عقولهم. والله عزوجل قدر هذا عليهم اختباراً وابتلاء لهم. اختباراً وابتلاء لهم ليرى - [00:51:49](#)

هل سيطرونونه ام لا؟ لذلك قال لهم هارون من قبلني يا قوم انما فتنتم به لمسات نعم؟ طيب قال سمير فقط جاء بهذا الفكر اما هذا
فعل بنفسه وتابعه ناس منبني اسرائیل ناس كثراً منبني - [00:52:06](#)

نعم مرة اخرى قال ولكننا بفتح الحاء مخففاً وبضمها وكسر الميم مشدداً او زارا اي اثقالا من زينة القوم اي قوم فرعون استعار
منهم بنو اسرائیل بعلة عرس فبقيت عندهم فقدناها طرحنها في النار بامر السامری فكذلك كما القينا القى السامری ما معه من -
[00:52:21](#)

من التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس جبریل على الوجه الاتي. فاخرج لهم عجلاً صاغه من الحلي صنعه من الحلي. جسداً لحما
ودنا ده خطأ بنادي من الاسرائيليات بل هو كان عجلاً ذهبياً له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك بسبب التراب الذي اثره الحياة.
يعني اصل المحل - [00:52:41](#)

يرى ان هذا التراب كان سبباً في وضع الحياة في احياء هذا العجل وجعله عجلاً من لحم ودم. فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه
في فمه بعد ان اصبح العجل انصافاً من الذهب وضع هذا التراب في فمه فاصبح حيا. قلنا هذا ليس ب الصحيح بلنا من الاسرائيليات.
ليس عليه دليل. فقالوا من - [00:53:01](#)

الذين قالوا السامری وتابعه معنى ذلك انه اصبح له اتباع فلذلك جواً بصيغة الجمع. فقالوا هذا الهمک واله موسى فنسی يعني موسى
نسی ربه وذهب بیبحث عنه انظر الى جهله - [00:53:22](#)

ولذلك لم يذهبوا خلفهم. قالوا خلاص ربوا من لا نذهب خلفهم. قال تعالى افلا يرون ان مخففاً من الثقلة واسمها محذوف اي انه
ضمير الشأن محذوف ليرجع العجل اليهم قولاً اي لا يرد لهم جواباً ولا يملك لهم ضراً اي دفعه ولا نفعاً اي جلبه فكيف يتخذ اله؟ وهذا
فيه اشارة الى ان الله - [00:53:36](#)

لابد ان يتكلم. فالذين ينفون صفة الكلام عن الله. نعم يعني فيهم شبه منبني اسرائیل. الذين يرون ان الله لا يتكلم سبحانه الله
وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:53:56](#)